

الخطب المنبرية (١١) - الغيرة والتبرج.

عبدالقادر البكور

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - [00:00:02](#)

شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا لا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:24](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:44](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في اما بعد فان سائرا من شعراء الجاهلية قبل الاسلام وفارسا من فرسانها كان يدعى - [00:01:14](#)

عمرو بن كلثوم دعاه ملك من الملوك يستزيهه اي يطلب اي يطلب زيارته فارادت ام الملك ان تهين امه. وان تنتقص من شأنها. وان تحط من قدرها فما كان من امر عمرو ابن كلثوم الا ان اخذ سيفا كان معلقا. وقام الى - [00:01:46](#)

فقتله في قصره فحضره انفه في عصر ملكه وفي بلاط سلطانه غيرة على العرض المصون ان يخذش. غيرة على العرض المصون ان يخذش. وحمية في الشرف الرفيع ان تنال مهانة او ذلة - [00:02:18](#)

وهكذا كان شأن العرب كانوا من اعظم الناس غيرة واشدهم حمية على الاعراض والنساء كانت الغيرة تتغلغل في ثنايا ارواحهم. وتنفض بها قلوبهم. وتجري مع دمائهم. فيهون على الواحد منهم ان يفقد حياته وماله. ولا ان - [00:02:43](#)

مروءته ولا ان يصاب شرفه ولو بشيء يسير. وكمن من حرف قامت في الجاهلية بسبب امرأة استغاثت او يفضل لمز به وما قامت حرب الفجار بين قريش وهوازن الا لاجل - [00:03:14](#)

لان شبابا ارادوا ان يكشفوا وجه امرأة فينظروا اليها. وكانت امرأة النعمان ابن للمنذر تسير يوم فسقط يعني سقط غطاء وجهها من غير قصد فتارعت الى الاخذ تتناولوه بيد ووضعت يدها الاخرى على وجهها حتى لا - [00:03:39](#)

طه من العرب احد مكشوفة الوجه وفي هذا يقول النابغة يصف حالها سخط النصيب ولم تعد اسقاطه فتناولته واستقتنا باليد. يعني وضعت يدها لتحول بين وبين ان نرى وجهها. وقال شاعر اخر - [00:04:10](#)

يمسح امرأته ويصف عشبتها وحياءها وسترها قال ولقد اعجبني لا تقوم قناعها اذا مشت ولا بذات تلفت يعني انها اذا مشت لا يقارب وجهها وجهها. ولا تلتفت يمنة ولا يسرة - [00:04:36](#)

ثم بزغت شمس الاسلام وانا ارى فبدد الظلام. وبعث النبي عليه الصلاة والسلام ليتمم مكارم الاخلاق محاسن الاعمال. الاوان من اعظم اخلاق هذا الدين. ومن افضل سماته الغيرة اقوى الحياة. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان لكل دين خلقا. وان خلق الاسلام - [00:05:02](#)

الحياة ويقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى يغار. وكان سعد ابن عبادة رضي الله عنه وهو من سادات الانصار يقول والله لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربت دنوه - [00:05:35](#)

يعني من غير ان اسأله ما زاد ما زاد تفعل معها ولا مازا تصنع وما ذلك الا وحمية على النساء والاعراض. فلما سمع النبي عليه الصلاة والسلام بهذا قال اتعجبون من غير حساب. والله لانا اغير من سعد. ووالله ان الله اغير مني - [00:05:55](#)

وكان علي رضي الله عنه يقول لاهل العراق سمعت ان نسائكم يزاحمن العلو في الاسواق يعني يخالفنا الرجال الاجانب في الاسواق والشوارع. يقول لهم الا تغارون الا انه لا خير فيمن لا يرى. اي والله اما انه لا خير في من لا يغار. ثم - [00:06:24](#)

ثم اقبل هذا الزمان بمحنه وفتنه. واشتدت خطبة الدين وضعفت التمسك بالهدي الاول وذهبت المروءة من نفوس الرجال. وضعفت الغيرة والحمية في قلوبهم. حتى رأيت الا من رحم الله. قد انسلخوا عن الحياء غاية الانسلاخ. وخرجوا في تبرج - [00:06:54](#)

فاضح وعرضا للاجساد الصريح. لا يرتضيه صاحب ايمان قليل ولا صاحب عقل صحيح رأيت النساء يدلن في الاسواق قد تنافسن في اظهار المفاتن وعرض الاجساد طير الثياب وتضييقها يخدم عليهن قول من قال لحد الركبتين تشمرين - [00:07:24](#)

اي نخرة كأن الثوب ظل في صباح اي ثوبك في الصباح ينقص شيئا فشيئا كأن الثوب ظل كأن الثوب ظل في صباح يزيد تخلف حيناً فحيناً. تظنين الرجال بلا شعور. لانك ربما لا تشعرين. تخرج البنت اليوم - [00:07:56](#)

وتخرج المرأة اليوم على سمع ابيها وزوجها وبصره تخرج وقد وضعت رقعة تغطي رأسها ما وضعتها الا لتزيد نفسها فتنة وزينة الا لتزيد الانظار اليها وليسها لم تضعها فقد اظهرت محاسنها ومفاتنها بضيق ثيابها حتى ان المؤمن - [00:08:26](#)

ليتمنى انها نزعت تلك الخرقعة عن رأسها وغطت بها مفاتها. ويوجهها ووجهها سوف خبثهوني قد ضاعت ملامحها من كثرة الاصباغ. واما الاسم فلا تسألن فقد اعد لصيد للرجال عن بعد والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ايما امرأة استعطرت فخرجت من بيتها - [00:08:59](#)

ريحتها فهي زانية. ايما امرأة زعطرت فخرجت من بيتها فوجد ريحتها فهي فاذا الله نشكو حالنا فاين المروءة؟ واين الغيرة؟ واين الرجال؟ ارى حللاً على رجال واعراضاً تذلل فلا تصان. واعراضاً تذلل به ولا تصان. يقولون الزمن - [00:09:29](#)

قالوا به فساد وهم فسدوا وما فسد الزمان. بل ان القيم قد انعكست. والمفاهيم قد انقلبت حتى انك ترى كثيراً من الرجال يستهزئون بالمرأة المحجبة حجاباً شرعياً ويسخرون منها ويستهمونها. بل ان بعض الاباء يمنع ابنته ان تغطي وجهها. وكذلك - [00:09:59](#)

بعض الأزواج يمنع زوجته من ذلك. فاذا الله المستعان. ومثل هذا سواء بثواء. حذو ان النبي عليه الصلاة والسلام امر الرجال في غير ما موضع بتقصير الثياب. فقال ازاروا يعني سو المؤمن الى نصف ساقه. ازار المؤمن الى عضلة الشام. وقال ما اسفل الكعبين - [00:10:29](#)

من الازار في النار. يعني كل ما يتعدى الكعبة من الثوب فهو في النار. وامر النساء ان يطيلن اثوابهن شبرا او ذراعاً حتى لا تتكشف اقدامهن كما ثبت ذلك في الصحيح - [00:11:01](#)

عن ام سلمة فما هو الحال اليوم؟ الحال اليوم عكس ما امر به الرسول الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم النساء الرجال يرقون الاجر والثياب شبرا تحت الكأس. والنساء ويرفعن لباسه الى عضلة الساق او اعلى. فالله المستعان على فتنة هذا الزمان - [00:11:21](#)

والله ان الحجاب الشرعي وان ستر البدن حق الستر لهو الايمان. يقول الله جل وعلا يا ايها النبي قل لازواجك قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدين عليهن من جلابيب قال عائشة رضي الله عنها وقد جاءها نسوة من بني تميم عليهن ثياب الرفاق - [00:11:51](#)

قالت لهن ان كنتم مؤمنات فما هذا بلباس المؤمنات؟ وان كنتم غير ذلك على غير الايمان فتمتعن به البسن ما تشاؤون. وقال الله جل وعلا وقل للمؤمنات من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يكفين زينتهن الا ما ظهر منها - [00:12:21](#)

وليضربن بخمورهن على جيوبهن. يعني ليغصين رؤوسهن واعناقهن وصدورهن قال عائشة لما نزلت هذه الآية ما رأيت نساء اشد ايماناً بالله ورسوله نساء الانصار لم ينتظرن حتى يشترين اثواباً من الاسواق. بل عملت الواحدة منهن الى - [00:12:51](#)

الى ثوبها فكانت فكانت تلتحف به قال فما قالت فما اصبحنا وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهن معذرات يعني ملتفات على رؤوسهن ووجوههن ووجوههن الا وهن معجزات كأن على رؤوسهن الغربان. يعني من السواد. ان الحجاب - [00:13:21](#)

الشرعي ستر وحياء. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الله حيي ستير يحب الستر والحياء وقد اخبر النبي عليهم الصلاة والسلام ان المرأة عورة فينبغي سترها وقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الايمان والحياء قد قرن اذا رفع احدهما رفع - [00:13:51](#)

كانت عائشة رضي الله عنها تدخل على حجرتها بعد ان قبر فيها النبي عليه الصلاة والسلام ابو بكر وابو بكر ابوها كانت تدخل على حجرتها بعد ان قبرا في الحجرة قالت فاضع بعض ثيابي - [00:14:21](#)

يعني تنزع بعض ثيابها وتقول انما هو زوجي وابي. سبحان الله تستحي حتى من الاموات قالت فلما قبر عمر فوالله ما دخلت الحجرة الا وانا مشدودة الا وانا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر. فسبحان الله عائشة تستحي من الاموات. فاين - [00:14:41](#)

اليوم منها صارت المرأة سلعة رخيصة مهينة مبذولة معروضة. كل من اراد ان اليها ويتمتع بها ونظر وتمتع بل اسوأ من ذلك واحب.

صارت كأنها حاوية امامة ما القي فيها شيء الا حوت من اراد ان يكلمها كلمته. ومن اراد ان يعشقها هامت به - [00:15:11](#)

ومن اراد ان يصاحبها صاحبته والله ان هذا التبرج لسنة ابليسية لعينة فان ابليس هو مؤسس دعوة التبرج وهو زعيم زعماء ما يسمى

بحرية المرأة. وان شئت ان تعلم وان تتذكر ولع ابليس بكشف العورات واظهار التوأم. فتذكر قصة ادم وحواء - [00:15:41](#)

وكيف زين لهما اكل الشجرة ليقتضي سوءاتهم. فحذر الله من ذلك وقال يا بني ادم يفتننكم الشيطان لا يفتننكم الشيطان كما اخرج

ابويكم من الجنة. ينزع عنهم لباسهما ينزع عنهما لباسهما. ليريحهما توءاتهم. وهذا التبرج الذي نراه في النساء اليوم - [00:16:11](#)

هو من سخط الله جل وعلا. فان ادم وزوجه لما عصي الله نزع عنهما لباسهما وكذلك لما وقعنا فيما يسخط الله واقتحمنا معاصيه

رأيت النساء اليوم كذلك على هذه التي توجب البعد والاسعاد عن رحمة الله. يقول النبي عليه الصلاة والسلام سيكون في اخر -

[00:16:41](#)

نساء كاسيات عاريات يعني يلبسن الثياب لكن هذه الثياب لا شيئا لا تزيدهن الا فتنة رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة. يعني رأس

الواحدة من منهن كسنام الجمل كما نرى النساء اليوم يخرجن وقد وضعن شعورهن فوق رؤوسهن او صففن شعورهن وراء -

[00:17:11](#)

كاسنمة الكنان الجمل المائل. فصلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم. وقع كما يقول سيكون في اخر هذه الامة نساء كاسيات

عاريات رؤوسهن كأسنمة البخت العنوهن فانهن ملعونات. ويقول عليه الصلاة والسلام صنفان من اهل النار لم ارهما - [00:17:45](#)

فذكر منهما ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات يعني مائلات عن الحق يخوي من الشباب والرجال ويملنه عنه رؤوسهن كأسنمة

البخل الماء بخس المائلة. لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها. عيانا بالله - [00:18:15](#)

لله رب العالمين. والله ان هذا التبرج لفضيحة وهتك للآذكار في الدنيا والاخرة. مصداقا لقول قول النبي عليه الصلاة والسلام ايما امرأة

وضعت وضعت ثيابها في غير بيت زوجها هتكت - [00:18:40](#)

ستر ما بينها وبين الله جل وعلا. وهذه المتبرجة قبل ان تفتن الشباب وتغويهم. انما تسيء اجمل الذي تقصده بخروجها على هذه

الهيئة. انها ان خروجها على هذه ينبي عن زيغ نيتها وسوء طوبيتها لأنها تنادي الشباب. هيت لكم هرموا الى الزنا - [00:19:00](#)

هل اسموا الى الزنا؟ فان زنا الفرج والا فزنا العين فان العين تزني كما اخبر الصادق المصدوق وان زناها البصر ان خروج النساء اليوم

على هذه الحالة لمما يفسد قلوب الرجال وخاصة الشباب والمراهقين - [00:19:30](#)

فيدعوهم الى الزنا. فيدعوهم الى الزنا ويدفعهم الى الفاحشة دفعا. فكل من رضي به شكره وحسنه فليبشر بعذاب الله وسخطه.

يقول الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة. ووالله ان ان منع النساء اليوم -

[00:19:52](#)

الخروج على هذه الايام والاخذ على ايديهن وانكار هذا المنكر العظيم لهو من اعظم الواجبات. وافضل يقول النبي عليه الصلاة

والسلام نحي الاذى عن طريق المؤمنين. يعني افجع الاذى عن طريق المؤمنين - [00:20:22](#)

قل لي بربك ايها اعظم ضررا واشد اذى شوكة وحجر في الطريق انت امرأة ساخنة تفسد القلوب وتعصف بالعقول وتشيع الفاحشة

بين المؤمنين. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه يوشك الله ان يعمهم بعذاب ويقول الله -

[00:20:42](#)

تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسخوها فيها فحق عليها القول دمرناها تدميرا. اقول قولي هذا واستغفر الله. الحمد لله

الغني الحميد المبدئي المعين العفو الواسع والعقاب الشديد. من هداهم فهو السعيد السبيل. ومن اضله فهو الطريد البعيد. واشهد ان -

00:21:12

لا اله الا الله وحده لا شريك له يلعب في المزيد والبطش الشديد. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه على الطاعة والحب والتأهيل. وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فمن المتقرر المتقرر - 00:21:44

في العقول ان الظل لا يستقيم. والعود اعوج. فاني للبئات ان يستقمن على امر الله ان للنساء ان يكن شريعة الله واباؤهن وازواجهن لا يكثرثون بذلك ولا ولا يقيمون لذلك وزنا ولا يرفعون به رسا. انا للنساء ان يتسترن ويتحلين - 00:22:08

الحياء والعفة وابو الواحدة منهن لم يأمرها يوما بحجاب. وامها لم تعلمها يوما على بل وكلاها الى المسلسلات التركية والجوالات والانترنت تتعلم منه العشق المزعوم والكلام الفارغ وتترى عليه. والله ان اسم هؤلاء هؤلاء النسوة في رقبة - 00:22:38

وازواجهن والله ما من شاف يفتن بهن فيحيد عن الطريق المستقيم وعن منهج الله رب العالمين الا ووزره على ولي امرها. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول كلكم راع وكل مسؤول عن رعيته فالى الله المشتكى وهو الموعد. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال

والاكرام - 00:23:08

يا بديع السماوات والارض اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على لقوم الكافرين اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرانا - 00:23:38

اليها مآلنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم يا ذا المجيد والفوز الشديد يا شديد المحاب يا جبار يا منتقم. اللهم عليك بشار وزمانيته والرافضة - 00:23:58

والنصيرية. اللهم دمرهم كل تدمير. ومزقهم شر ممزق. اللهم احصهم عددا. واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا اللهم اعز الاسلام

والمسلمين وازلنا الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. اللهم انصر عبادك - 00:24:18

مجاهدين اللهم الف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم. واجمعهم على الحق المبين. اللهم ثبت قلوبهم واقدامهم واربط على افئدتهم يا

رب العالمين. اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ومن - 00:24:38

ونعوذ بعظمتك ان يغزالوا من تحتهم. اللهم اقر اعيننا بنصر قريبة الاسلام. وتمكين للمسلمين يا رب العالمين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ

هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا اتنا - 00:24:58

في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي اللهم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه وسلم اقم الصلاة -

00:25:18